رؤيــة مستقبلية مقترحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن

د: تهاني جبريل اجبار ــ كلية الآداب زليتن ـ الجامعة الأسمرية الإسلامية

الملخـــــص:

تهدف الدراسة إلى اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، وجُمعت البيانات من خلال استبانة؛ لقياس الواقع التربوي لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المعلِّمات في مرحلة رياض الأطفال بهذه المدينة بجميع مناطقها (أزدو ـ المدينة ـ البازة ـ الجمعة ـ الغويلات ـ سوق الثلاثاء ـ القصبة) بوصفها عينة قصدية ، والبالغ عددهنَّ (402) معلمة، وقد اختيرت عينة عشوائية من المعلِّمات بلغ عددها (71) معلمة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ درجة توقع أفراد العيِّنة للواقع التربوي لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن جاءت بدرجة مرتفعة .

وفي ضوء هذه النتائج تمّ اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، وهو ما أوصت الدراسة باعتماده من قبل وزارة التعليم المسؤولة عن مرحلة رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية : رؤية مقترحة – ليبيا – مرحلة رياض الأطفال – تطوير تربوي - مدينة زليتن

Abstract:

The study aims to propose a prospective vision for the development of kindergarten educational status in the city of Zliten. The study used the descriptive developmental approach, and data was collected through a questionnaire, to measure the educational reality of kindergarten stage in the city of Zliten. The study community consisted of all the female teachers working in kindergarten stage in some localities of this city, including the following: (Ezdu, City Center, Al-Baza, Al-Jumu`ah, Al-Ghweilat, Souq Al-Thulatha, Al-Kasbah) as an intentional sample, numbering (402) female teachers, and a random sample of (71) female teachers was chosen. The results of the study concluded that the degree of expectations of the sample members for the educational status of kindergarten stage in this city came to a high degree.

In light of these results, a prospective vision was proposed for the development of kindergarten stage in Zliten, which the study recommended for adoption by the Ministry of Education the responsible authority for kindergarten stage.

Keywords: a proposed vision - Libya - kindergarten stage - educational development - the city of Zliten

مقدِّمـــــــــــة :

من الأســس المهمة لتحسين نوعية الرعاية للطفولة المبكرة ضرورة تطوير مرحلة رياض الأطفال، والتأكد من تطبيق معايير الجودة العالية في المؤسسات من حيث برامج الرعاية والتربية والتعليم؛ وذلك لاختيار أفضل سبل الرعاية، وتحسين جودة عملها ووصولها إلى المستوى المطلوب.

ولبيئة الروضة دورٌ رئيس في إكساب الأطفال المعارف والمهارات من خلال التفاعل الحر مع الوسائل التعليمية والتجهيزات والألعاب، ومن خلال الأنشطة التي تخطط لها المعلِّمة وتقدمها، والفعاليات والبرامج المختلفة التي تقدمها الروضة (محمد، 2005م).

ومن هنا فإنَّ العمل في الروضة للأطفال يتطلب فهماً ومهارة تناسب هذا العمل، فقبل أن نخطط لأنشطتهم ينبغي أولاً أنْ نتعرف على خصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم، والطرق المناسبة لعملية التعليم والتعلم وكيف يكتسبون المفاهيم والمهارات في المجالات العديدة والمختلفة.

وتعـدُّ روضةُ الأطفالِ إحدى المداخل المهمة لتنمية شخصية الطفل، حيث تعمل برامجُها على توجيهه الوجهة السويــة، وينبغي منذ البداية أن يكون الاهتمام بالطفل بوصفـه إنساناً من حقه أنْ يتمتع بالمرحلة الراهنة في نموه ليحيا في ظلِّ الأمان والمرح وينمي إمكاناته وقدراته، وهذا الهدف أساسي يأتي قبل إعداد الطفل من أجل تنمية المجتمع، فالروضة تعمل على تنمية المفاهيم التي تؤهله لاكتساب المهارات في جو يسوده الحب والتسامح، وعن طريق الأنشطة المتنوعة؛ لتنمو شخصية الطفل كما تنمو قدرته على التعبير عن رغباته ومن ثم تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب (محمود، 2016م) .

وتشير المنظمة العربية للتربية والثقافة في المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم بالقاهرة (2006) في مقال لثنيستال بعنوان : (مدرسة القرن الحادي والعشرين) حدَّدَت فيه دور المؤسسات (رياض الأطفال) فهو يكمن في تحقيق العديد من الخصائص والمهارات والقدرات اللازم اكتسابها للأطفال، حتى يستطيعوا المنافسة في هذا القرن، وهي القدرة على استعمال الكمبيوتر وشبكات الإنترنت، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على القيام بالتفكير الناقد والتحليلي والابتكاري، والقدرة على القيام بالتعليم

التعاوني، والتعلم الذاتي، والمرونة والابتكارية والتوافق الإيجابي مع الغير، والقدرة على الاستفادة من جميع الفرص المتوفرة في البيئات المحيطة في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

وعلى الرغم من أنَّ خصوصية مجتمعنا (الدولة الليبية) وما تمر به من الحروب والأزمات، الأمر الذي أحدث كثيراً من المتغيرات في جميع جوانب الحياة، وبالتالي فقد أصبحت مؤسسات رياض الأطفال أمام تحديات تعوق حركتها وتطويرها، الأمر الذي أكّد ضرورة الاهتمام بالتطوير والعمل على مواكبة التغيرات السابقة.

مشـــــــــــكلة الدراســـــــــة وأسئلتها :

على الرغـــــم من الاهتمام المستمر بمرحلة رياض الأطفال والمحاولات الدائمة للإصلاح والتطوير، فإنه لايزال هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجهها، فقد توصلت نتائج دراسة زيد (2013م) إلى أنَّ من أكثرِ الصعوبات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن تكمن في كون المناهج التعليمية غير واضحة وغير محددة ولا تتماشى مع قدرات طفل الروضة، والمعلمات غير مؤهلات تربوياً، ونقص الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها، وقلة تعاون أولياء الأمور مع المعلمات والإداريين في رياض الأطفال، هذا فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية، مثل عدم احتواء الفصول على مقاعد صغيرة ومريحة للأطفال وأدراج لحفظ أغراضهم، كما أنَّ المباني ليست معدّة لتكون روضة مناسبة للأطفال ... إلـخ.

وبناءً على ذلك فقد ظهرت الحاجة إلى إعادة تشخيص مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، ودراسة هذا الواقع وتحليل الحالة الراهنـة له، والوقوف على نواحي الضعف فيها، وبالتالي محاولة وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير هذه المرحلة بوصفها رؤية فعالة تمثل مؤسسات رياض الأطفال.

ومن هنا تنبثق ماهية هذا الدراسة ومضمونـها ألا وهو اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التاليـة:

- ما الواقع التربوي لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن من وجهة نظر المعلّمات؟
- ما الرؤية المستقبلية المقترَحة المناسبة لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن؟
- ما درجة ملائمة الرؤية المستقبلية المقترَحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

أهداف الدراســــــــــــة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، وتقديم رؤية مستقبلية مقترَحة قابلة للتطبيق العملي لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تطوير التعليم.

أهمية الدراســــــــــــة:

تكتسبُ الدراسة أهميتها في كونها استجابة للاتجاهات العلمية المعاصرة، الداعية إلى تحسين التعليم وتطويره في ظل الثورة المعلوماتية، فينبغي التفاعل مع مستجدات العصر والتغييرات المحلية والعالمية.

ومن المأمول أن تُفيد الدراسة الجهات التاليـة:

- **الأطفال :** إنَّ تطوير مرحلة رياض الأطفال تفيد الأطفال أنفسهم بتطوير طرق تفكيرهم، فيسمح لهم بالتخيل والوصول إلى أفكار إبداعية، كما تمنحهم خبرات وتجارب كثيرة، ما يجعلهم أكثر قوة وثقة بأنفسهم وبقدراتهم.
- **المعلمات:** وذلك بتقديم رؤية مقترحة للمعلّمات للعمل في رياض الأطفال من حيث المناهج والمحتوى وأساليب التدريس ودور أولياء الأمور، وتصوراتهم لطبيعة التعديل والتطوير المنشود للوصول إلى الأفضل.
- **المجتمع:** لبناء جيل المستقبل الواعي والمبدع، الذي يساهم في نهوض دولة ليبيا وتطويرها، فالحاجة ماسة لذلك في وقتنا الحالي.
- **الباحثون:** يمكن أن تشكِّل الدراسة قاعدةً معلوماتيةً لإمكانية إجراء أبحاث أخرى ودراسات جديدة، وفتح آفاق ومداخل مغايرة للدراسة والتحليل، وبالتالي تسهم من خلال نتائجها بإضافة علمية جديدة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المعلّمات في مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن. خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021م).

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات وهي:

عرَّف (شحاتة، والنجار، 2003م) رياض الأطفال بأنها: مؤسسة تربوية متخصصة بتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وتتميز بقدرتها على القيام بأنشطة متعددة تهدف إلى تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية والتربوية.

تعرَّف الرؤية المستقبلية المقترحة إجرائياً: تعرف الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال إجرائياً: بأنها: منظومة التغيرات والاتجاهات المطلوب إحداثها في مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن؛ ليستطيع المسؤولون القيام بواجباتهم على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، كما تُعرَّف بأنَّــها التطلعات المرتبطة بمرحلة رياض الأطفال وتحويلها إلى سياسات وخطط عمل وبرامج، وتطويرها بما يتناسب الاحتياجات مع مراعاة إمكانية تنفيذها

الدراسات السابقة:

أجرى جاليني وإفثيميا (Calini and Efthymia, 2010) دراسة هدفت لمحاولة إدخال عمليات التقييم الداخلي في رياض الأطفال في إطار البحث العلمي التعاوني في شمال شرق اليونان، إذ أُجرِيت الدراسةُ من قبل باحثة جامعية بالتعاون مع أربع معلمات رياض أطفال وأربعة ممثلين عن أولياء الأمور، وشارك (35) طفلاً وأولياء أمورهم في المشروع، وتمَّ استخدام الاستبيانات والملاحظات ومجلات المعلمين والمقابلات، وأظهرت النتائج أنّ تنفيذَ عمليات التقييم الداخلي في رياض الأطفال قد ساعد المعلمين على التغلّب على تصوراتهم المسبقة حول التقييم بوصفه ممارسة ضابطة واستخدام نقاط قوتهم للتفكير في عملهم، وتحدي ممارساتهم وظروفهم في الفصل وتحسين التعليم، كذلك ينبغي إعطاء الأطفال دوراً مركزياً وفعالاً في عملية التقييم وفي العلاقة بين الوالدين والمعلم .

وأجرى غولدشتاين و ماك كوتش (Goldstein and McCoach, 2011) دراسة هدفت إلى تطوير هيكلٍ لتقييم المعلمين لمهارات الطلبة عند دخول الروضة في ولاية كونيتيكت في الولايات المتحدة، وذلك في عامي (2005-2006م)، وقد استخدم المعلمون مقياساً يقيس استعداد الطفل لرياض الأطفال ، وبناء على ملاحظات المعلمين في بداية سنة رياض الأطفال، وتشير التحليلات إلى أنّ التقسيمات ينبغي أنْ تتناول المهارات التالية: اللغة التعبيرية، واللغة المستقبلة، والاستجابات للقصص، والإلمام بالكتب والحروف، والكتابة الناشئة، والعدّ والأشكال والأنماط والقياس، والمهارات الحركية الدقيقة والإجمالية وحل النزاعات والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة المختارة ذاتياً، والمهارات الإبداعية.

وفي الجمهورية اليمنية أجرى عقيل (2012م) دراسة هدفت إلى تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في هذا البلد، وذلك في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة ، وقد استخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة لرصد واقع هذه المؤسسات، واستبيان موجّـه

إلى (الإداريين ، المعلمات) في المؤسسات الحكومية، على عينة بلغت (30) روضة حكومية مكونة من (30) مديرة و (116) معلمة برياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أنّ رياض الأطفال ينقصها جهاز إداري متخصص ومستقل عن المدرسة الابتدائية، وقلة خبرة الإداريين في مؤسسات رياض الأطفال بالأساليب الإدارية الحديثة، وعدم تطبيقها لعناصر الإدارة الناجحة، وهي: (التخطيط، التنظيم، التوجيه والاشراف، والرقابة المتابعة، التقويم)، وعدم الالتزام بتطبيق اللوائح والقوانين والتشريعات الخاصة برياض الأطفال، كما أنّ مباني رياض الأطفال ومواقعها غير مناسبة من الناحيتين (الصحية والتعليمية) ، وأغلب الإداريين غير مؤهلين وغير متخصصين، كذلك وجود الممارسة المركزية الشديدة على مؤسسات رياض الأطفال عند اتخاذ القرارات، وعدم الاهتمام بأولياء الأمور خاصة في صياغة الأنشطة المقدّمة لأطفال الروضة، ومن أهم التوصيات التي تراها الدراسة : وضع تصور مقترَح لتطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية ، وذلك في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة.

وقد أجرى محمد (2015م) دراسة هدفت إلى وضع خطة استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير القومية، من خلال تحديد الأهداف الاستراتيجية لتلك المؤسسات، والتحليل البيئي بحسب واقع البيئة الداخلية والخارجية لرياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك نقاط قوة وضعف وتحديات تؤثر على تطوير مؤسسات رياض الأطفال، وتلبيتها لمتطلبات المعايير القومية، كما أنّ هناك فجوة بين الواقع والمأمول، وينبغي وضع بدائل استراتيجية لسدِّها ومساعدتها على تحقيق المعايير القومية، وتقديم خطة استراتيجية مقترَحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية.

وهدفت دراسة الحازمي (2016م) إلى تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، وتكوَّن مجتمع الدراسة وتألفت عينته من مديرات رياض الأطفال ومعلماتها في مدينة نجران، واستخدمت الدراسة أداة استبيانة لقياس تطوير مؤسسات رياض الأطفال، وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أنّ تطوير هذه المؤسسات في مدينة نجران من وجهة نظر المديرات والمعلمات كانت كبيرة بشكل عام، كما أنّ التطوير في المؤسسات يتم وفق معايير وأسس معروفة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص وسنوات الخبرة وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمل.

أجرى البريهي والمحطوري (2020م) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترَح لمعلمات رياض الأطفال في إنتاج الوسائل التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، وتكوّنت عينةُ الدراسة من (63) معلّمة واستخدمت الدراسة استبيانة، وبرنامجاً تدريبياً مقترَحاً لمعلّمات رياض الأطفال في إنتاج الوسائل التعليمية، وتوصَّلت الدراسة إلى تحديد قائمةٍ بالوسائل التعليمية اللازمة لرياض الأطفال، وحصول (24) وسيلة تعليمية على درجة احتياج عالية، و(7) وسائل تعليمية على درجة احتياج متوسطة، وكذلك بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لمساعدتهن على إنتاج الوسائل التعليمية.

وقد أجرى دزامسي و فان هيردن (Dzamesi and van Heerden,2020) دراسة هدفت إلى تقديم تقرير عن تطوير وتنفيذ برنامج التطوير المهني لمعلمي مناهج رياض الأطفال من (4-5 سنوات) في غانا، ويتسم معلمو رياض الأطفال في غانا بضحالة الخبرة وضآلة التدريب في مجال تطبيق أصول التربية القائمة على اللعب، كما هو موصى به في المناهج الدراسية الوطنية، وقد كشفت البيانات التي تمَّ جمعُها من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات والصور والمجلات العاكسة للمعلمين المشاركين واستبيان التقييم أنّ هذا البرنامج كان له تأثير إيجابي على ممارسات الفصل الدراسي والمشاركة النشطة للمعلمين في التعلم، ويتم وصف المكوّنات الأساسية للبرنامج بوصفــه دليلاً للتطوير المهني للمعلمين لتقديم أصول التربية القائمة على اللعب في تعليم الطفولة المبكرة .

أمّــا هونغ جيان وجيوان (Hong jian and jiuan, 2020) فقد قاما بدراسة هدفت إلى تطوير نموذج تعليمي علمي لتوجيه تخطيط دروس STEAM لرياض الأطفال بجمهورية ليتوانيا، واستخدم البحثُ تصميم دورة تنموية حلزونية مع بحث علمي؛ لتطبيق نموذج استفسار تعليمي وتدريب عملي على نموذج STEAM يركز على تطوير الدروس في رياض الأطفال ، وذلك من خلال ورشة عمل مدتُــها عام واحد، تضمنت عمليةُ تطوير الدروس ، مما يسمح لـ (24) معلماً مشاركاً بتحليل عناصر من خطط الدروس الأصلية، ثم إجراء المراجعات وفقاً للنموذج وبعد الانتهاء من خطة الدرس الأولية، ثم إجراء تجارب تعليمية، وتعديل خطة الدرس من خلال التفكير والمراجعات بناءً على اقتراحات خبراء المجال أثناء عملية التنفيذ، وتوصلت الدراسة إلى تطوير 48 استفسارا من PDOYDET وخطط دروس STEAM قائمة على التدريب العملي، وبالتالي يقترح أنَّ وحدات الاستفسار والتدريب العملي التي تمّ

تطويرها يمكن أن تمثِّل نماذج توضيحية لنموذج بنائي مُثرٍ للتصميم لدعم تعلم الأطفال في الروضة.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة -حسب اطلاعنا- التي تناولت اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير رياض الأطفال بمدينة زليتن، وحاولت تقديم حلول واقعية وأساليب إجرائية؛ وذلك من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات استعانةً بالدراسات السابقة، الأمر الذي يضفي على هذه الدراسة ميزة الحيوية والجدية ؛ بحيث يحاول سدّ ثغرات النقص في الدراسات السابقة، وفتح آفاق جديدة، واقتراح أفكار للمشكلات البحثية المختلفة، والمأمول من ذلك إنتاج معرفة جديدة .

وقد تتشابه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات مثل دراسة (الحازمي، 2016م) ودراسة (Goldstein and McCoach, 2011) ودراسة (البريهي والمحطوري، 2020م) واختلفت مع دراسة كل من: (Calini and Efthymia, 2010) و (Dzamesi and van Heerclen,2020) حيث استُخدمت الملاحظة، والمقابلات، والصور، واستبانة لجمع البيانات، ودراسة (عقيل، 2012م) التي استخدمت أسلوبي (الملاحظة والاستبانة) لجمع البيانات ودراسة (Hong jian and jiuan, 2020) الذي استخدم برنامج عملي تدريبي.

ومن حيث مجتمع الدراسة فنظراً لاختيار هذه الدراسة مجتمعاً من طرف واحد وهو المعلمات، فقد تشابهت مع دراسة (البريهي والمحطوري، 2020) ودراسة (Dzamesi and van Heerclen,2020) ودراسة (Hong jian and jiuan, 2020)، واختلفت مع دراسة (عقيل، 2012م) ودراسة (الحازمي، 2016م) لاختيارها مجتمع الدراسة، والمعلمات، والإداريين، والمديرات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تعدّ هذه الدراسة مسحية تطويرية، وقد هدفت إلى تحليل الأدبيات والبيانات التي تمّ جمعها من الميدان التربوي من خلال الاستبانة.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، والبالغ عددهن (402) معلمة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من (معلمات رياض الأطفال) بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمدت على أسلوب الرابطة الأمريكية التربوية لتقدير حجم العينة المناسِبة للدراسة، والبالغ عددهن (71) معلمة، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (1): توزع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها

مدارس رياض الأطفال	المنطقة	العدد الكلي	العينة
روضة ومدارس الضوء المنير	ازدو	8	4
منارة العز	ازدو	17	7
صفوة المعارف	المدينة	10	5
نور التألق	المدينة	15	8
مركز العقل	البازة	8	4
المدبر للتعليم والتدريب	البازة	13	5
روضة المعرفة	الجمعة	19	8
روضة أحباب الرحمن	الجمعة	9	4
الإخلاص للتعليم الحر	الغويلات	4	2
روضة الأشبال	الغويلات	12	6
مدارس المدينة العالمية	سوق الثلاثاء	12	6
مدارس وروضة الشموع الذهبية	سوق الثلاثاء	10	5
روضة لمسات المستقبل	القصبة	5	2
روضة القصبة	القصبة	10	5
العدد الكلي		152	71

أداة الدراســــــــة:

بناءً على الجانب النظري المُتصل بالدراسة، ومراجعة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تطوير رياض الأطفال، وبغاية جمع البيانات والمعلومات واستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تطوير رياض الأطفال، تمّ تطوير استبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي وصف لعملية بناء الاستبانة وبصورتها الأولية مكونة من (60) فقرة وأربعة مجالات.

وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (58) فقرة تناولت أربعة مجالات هي: أهداف ومحتويات المنهاج التعليمي التي تكونت من (21) فقرة، والنشاطات والوسائل التعليمية من (14) فقرة، ومدى مشاركة أولياء الأمور وتكونت من (8) فقرات، والمعيقات التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال من (15) فقرة، واعتمدت الإجابة في كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي " Likert Scale " المكوّن من أربع درجات هي "

كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، نادرة "، وبما أنّ المقياسَ مكونٌ من أربعة خيارات فإن المدى يكون على: المدى=4-1=3.

وبما أنّ طول الفئة في هذا الاستبيان يساوي 0.75 فإن التي تحصل على 1-1.75 فهي معدومة، والاستجابة التي تقع بين 1.67-2.5 تُعدّ منخفضة، والاستجابة التي تقع بين 2.51-3.25 فهي متوسطة، والاستجابة التي تقع بين 3.26-4 فما فوق تعدّ عالية.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكِّمين المختصين البالغ عددهم (15) محكماً، وطلب إبداء رأيهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائياً، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لقياسه، والصياغة اللغوية والإملائية وسلامتها، وطُـلب منهم إدخال أية تعديلات على صياغة فقرات الأداة الأولية أو دمجها أو حذفها أو الإضافة إليها أو تعديلها. وعليه ووفق تعديلات المحكِّمين وملاحظاتهم، أُجريت التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية والإملائية وحُذِفت بعض الفقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (58) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ حساب معامل الثبات لتطوير مرحلة رياض الأطفال، وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات الكلي لواقع مرحلة رياض الأطفال (0.90) وهي تعد قيمة مرتفعة، والجدول التالي يوضح دلك:

الجدول (2): ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

المجالات	الاتساق الداخلي
أهداف ومحتويات المناهج التعليمية	0.79
النشاطات والوسائل التعليمية	0.75
مشاركة أولياء الأمور	0.65
المعيقات التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال	0.92
المجموع الكلي	0.90

يتبين من الجدول (2) أنّ قيمة معامل الثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: - ما الواقع التربوي لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن من وجهة نظر المعلمات وترتيبها تنازلياً، والجدول التـالي يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة للواقع التربوي لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن مرتبة تنازلياً.

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
الأهداف ومحتويات المنهاج التعليمي	4.03	0.18	1	مرتفعة
النشاطات والوسائل التعليمية	3.72	0.22	2	مرتفعة
مشاركة أولياء الأمور	3.4	0.12	3	مرتفعة
المعيقات التي تواجهها رياض الأطفال	3.38	0.14	4	مرتفعة
العدد الكلي	3.7	0.18	-	مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (3) أنّ درجة تقديرات المعلمات جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.7) وانحراف معياري (0.18)، وفيما يلي عرض كل مجال وتفسيره:

أ. **أهداف المنهاج التعليمي ومحتوياتــه :** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لأهداف المنهاج التعليمي ومحتوياته لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، والجدول التالي يبيِّن ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لأهداف المنهاج التعليمي ومحتوياتــه مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	يشجع المنهاج على النظام	4.58	0.80	1	مرتفعة
19	يشجع المنهاج على النظافة	4.51	0.75	2	مرتفعة
17	يتعلم الأطفال ضمن المنهاج معلومات بيئة	4.42	0.75	3	مرتفعة
10	ينمي المنهاج للأطفال القيم الاجتماعية والسلوكية المرغوبة	4.35	0.89	4	مرتفعة
11	يكتب المنهاج مهارات القراءة والكتابة ملائمة للعمر	4.35	0.89	4	مرتفعة
18	يتعلم الأطفال بعض الأناشيد ضمن المنهاج	4.31	0.85	5	مرتفعة
21	يساعد المنهاج على غرس حب الوطن والانتماء له	4.28	0.88	6	مرتفعة

15	يساعد المنهاج على التعرف على الألوان والتمييز بينها	4.27	0.86	7	مرتفعة
16	يساعد المنهاج على التعرف على الأشكال الهندسية	4.13	1.04	8	مرتفعة
12	يعلم المنهاج الأطفال الأعداد البسيطة	4.11	1.09	9	مرتفعة
9	ينمي المنهاج الأطفال مهارات التفكير وحل المشكلات	4.10	1.00	10	مرتفعة
14	يساعد المنهاج على التمييز بين الأحجام والأطوال والمسافات	4.10	1.01	10	مرتفعة
6	تشمل أهداف المنهاج المجال المعرفي	3.99	0.91	11	مرتفعة
7	تشمل أهداف المنهاج المجال الحركي	3.93	1.06	12	مرتفعة
13	يعلم المنهاج العمليات الحسابية	3.92	1.16	13	مرتفعة
5	تحضر المعلمة يومياً نشاطات الروضة	3.85	1.16	14	مرتفعة
3	تقوم المعلمة بوضع خطة عامة للمنهاج	3.70	1.04	15	مرتفعة
8	تشمل أهداف المنهاج المجال الوجداني	3.58	1.07	16	مرتفعة
4	تحدد إدارة رياض الأطفال خطة عامة للمنهاج	3.55	1.37	17	مرتفعة
2	تحدد خطة عامة للمنهاج من وزارة التعليم الليبية	3.46	1.31	18	مرتفعة
1	تدرس معلمة رياض الأطفال منهاجاً محدداً ومعيناً معتمداً من قبل وزارة التعليم.	3.28	1.36	19	مرتفعة
الكلي	الأهداف ومحتوى المنهاج التعليمي	4.03	0.185	-	مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (3) أنّ درجة تقديرات المربيات جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.18) ، وقد جاءت الفقرة رقم (20) (يشجع المنهاج على النظافة) بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.58)، وانحراف معياري (0.80)، وذلك ربما يعزى إلى أنّ هناك أسباب عديدة تجعل حياة أطفالنا مبنيةً على أساس منظم ، وعلى الرغم من الأزمة التي تمر بها دولة ليبيا إلا أنه لا يخفى على الجميع وجود العديد من المزايا للعيش في حياة منظمة منها غرس العادات الطيبة، وكبح العادات السيئة، وجعل أطفالنا أكثر خبرة ومهارة، والقدرة على إنجاز معظم المهام المطلوبة، كذلك تقليل الاعتمادية على الآخرين وتعزيز قوة الإرادة، واكتساب مهارة ترتيب الأولويات في الحياة، وتعزيز الثقة بالنفس والمثابرة في تحقيق الأهداف.

وجاءت الفقرة (19) (يشجع المنهاج على النظافة) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.75) وربما يعزى دلك إلى أهمية النظافة، كونها مرتبطة بالكثير من الأنشطة اليومية التي يمارسها أطفالنا فهي مرتبطة بصحتهم بشكل مباشر، كما أنّها تعدّ سبباً في اكتساب الحسنات والأجر؛ لأنّ جميع الواجبات الدينية الإسلامية

تستوجب نظافة البدن، فقد جعل الله النظافة والاغتسال والوضوء شرطاً أساسياً وركناً من أركان الصلاة، كما أنّ الحفاظ على النظافة يعدُّ ضرورة قصوى وليس مجرد خيار.

وجاءت الفقرة (17) (يتعلم الأطفال ضمن المنهاج معلومات دينية) بدرجة مرتفعة، ويفسَّر ذلك أنّ تعلم أطفالنا الأمور الدينية وغرس الوازع الديني في نفوسهم منذ الصغر، يوفر لهم القاعدة الفكرية التي تستند فيها الظواهر الكونية والإنسانية إلى القوة الإلهية الخالقة، وهذا كفيل بحماية أطفالنا من الشعور بالضياع والقلق أمام المجتمع والكون كافة.

وقد بيَّن الجدول (3) كذلك أنّ الفقرات (4) (تحدد إدارة رياض الأطفال خطة عامة للمنهاج) و (2) (تحدد خطة عامة للمناهج من وزارة التعليم الليبية) و (1) (تدرِّس معلمة رياض الأطفال منهاجاً محدداً ومعيناً معتمداً من قبل وزارة التعليم) جاءت بأقل متوسطات حسابية عن غيرها من الفقرات، وربما يعزى ذلك إلى أنَّ المناهج التي يتم تدريسها في رياض الأطفال معدّة أو مجهّزة من قبل اجتهاداتٍ شخصيةٍ من قبل المديرين والمعلمات بمرحلة رياض الأطفال، أو ربما يعزى ذلك إلى أنّ المنهج قد يكون مطبوعاً ومجهزاً مسبقاً ويباع في المكتبات العامة، وخلاصة ذلك أنّ تقديرات المعلمات تدلّ على أنه لا يوجد مناهج محددة ومعتمدة من قبل وزارة التعليم .

ب- النشاطات والوسائل التعليمية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للنشاطات والوسائل التعليمية لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن والجدول الآتي يوضح دلك:

جدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للنشاطات والوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال	4.44	0.77	1	مرتفعة
26	تشجّع المعلمة الأطفال على الإبداع	4.42	0.73	2	مرتفعة
27	تشجّع معلمة رياض الأطفال التعاون بينهم	4.37	0.88	3	مرتفعة
24	تحدد المعلمة أساليب وأنشطة التدريس	4.32	0.85	4	مرتفعة
28	تستخدم المعلمة وسائل في التدريس مثل	4.07	1.12	5	مرتفعة
23	تحدد إدارة رياض الأطفال النشاطات والوسائل في تدريس المنهاج	3.86	1.09	6	مرتفعة

31	تعتمد معلمة رياض الأطفال طريقة التدريب اللفظي في التدريس	3.86	1.12	6	مرتفعة
32	تعتمد المعلمة طريقة التعليم والتكرار في التدريس	3.73	1.10	7	مرتفعة
29	تستخدم المعلمة الألعاب في تدريس الأطفال	3.66	1.28	8	مرتفعة
22	تحدد وزارة التعليم النشاطات والوسائل في تدريس المنهاج	3.39	1.18	9	مرتفعة
30	تستخدم المعلمة أشرطة الفيديو في التدريس	3.25	1.19	10	مرتفعة
33	تشجع المعلمة الأطفال على إجراء تجارب علمية للاكتشاف	3.21	1.28	11	متوسطة
35	تقوم إدارة رياض الأطفال بإجراء مسابقات علمية	2.85	1.41	12	متوسطة
الكلي	النشاطات والوسائل التعليمية	3.72	0.22	-	مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (4) أنّ درجة تقديرات المعلمات جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.22)، وقد جاءت الفقرة (25) (تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال) بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.77) بدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ أزمة جائحة كورونا، أدى إلى نقص عدد الأطفال في الفصل الدراسي الواحد، واستخدام المربية طرق تدريس متماشية مع قدرات كل طفل متكيفة مع البيئة المحيطة، هذا وقد جاءت الفقرة (26) (تشجيع المعلمة الأطفال على الإبداع) بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.73)، ولذلك دلالة على أنّ اكتساب الأطفال مهارات التفكير والإبداع يجعلهم قادرين ومنتجين ومفكرين إيجابين، فتزداد ثقتهم بأفكارهم وتزداد دافعيتهم للتعلم، أمّا الفقرة (27) (تشجع معلمة رياض الأطفال التعاون بينهم) فقد جاءت بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.88) ، وربما يعزى ذلك إلى معرفة المعلمات بأهمية التعاون ، وأن تنمية هذه القيمة في مرحلة الطفولة المبكرة من الحاجات الضرورية التي يشعر كل طفل برغبة في ممارستها ، ومن هنا فإن خلقها وتنميتها في سن مبكرة تجعله يداوم على القيام بها طوال حياته، ولهذا ينبغي أنْ يتعلمها الطفل في حياته ، وبغير ذلك سيكون في عزلة عن أقرانه ومجتمعه بشكل عام .

ويبين الجـــدول كذلك أنّ الفقرات التالية جاءت بأقل متوسطات حسابية عن غيرها من الفقرات ، وهي الفقرة (35) (تقوم إدارة رياض الأطفال بإجراء مسابقات علمية) بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (1.41) بدرجة متوسطة ، بما أنّ المسابقات العلمية لها دور كبير في تحفيز الأطفال على التعلم والبحث ودراسة ، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي ؛ كما أنّ مثل هذه المسابقات تشجع على المنافسة بين الأطفال والمربيات والإدارة، وقد يعزى ذلك إلى تطبيق الإجراءات الاحترازية لمكافحـة جائحة كورونا ، التي منها عدم الاختلاط وضرورة التباعد الاجتماعي ، وهذه العوامل - بطبيعة الحال- تقلل من إجراء مسابقات علمية في رياض الأطفال.

وجاءت الفقرة (34) (تقوم إدارة رياض الأطفال بعمل رحلات علمية هادفة) بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.41) وبدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تعزى إلى خوف المديرين والمعلمات وكذلك أولياء الأمور على أطفالهم من الرحلات خارج الروضة ؛ نظراً لفقدان الأمن والاطمئنان والسلامة في مجتمعنا الليبي، على الرغم من أهمية الرحلات العلمية ، فهي من أكثر الوسائل التي تجمع بين الفائدة التربوية والتعليمية وعنصر الترفيه ، أمّـا الفقرة (33) (تشجيع المعلمة الأطفال على إجراء تجارب علمية للاكتشاف) فقد جاءت بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.28)، وربما يعزى ذلك إلى العائق المادي الذي يمنـع من إنشاء معامل مجهَّزة بمعدات ومواد كيميائية وغيرها .

ج - مشاركة أولياء الأمور: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمشاركة أولياء الأمور لمرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، والجدول التـالي يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمشاركة أولياء الأمور مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
40	يساعد أولياء الأمور في تقديم النصح والإرشاد للأطفال	3.90	0.92	1	مرتفعة
43	يزور أولياء الأمور رياض الأطفال لمتابعة أطفالهم	3.80	1.10	2	مرتفعة
37	حل المشكلات السلوكية لدى أطفالهم	3.61	1.06	3	مرتفعة
38	حل المشكلات الأكاديمية لدى أطفالهم	3.48	1.05	4	مرتفعة
39	تنفيذ نشاطات رياض الأطفال	3.48	1.08	4	مرتفعة

41	يشارك أولياء الأمور في تنفيذ نشاطات رياض الأطفال	3.13	1.24	5	متوسطة
42	يشارك أولياء الأمور في تقديم مساعدات مالية للروضة	3.20	1.30	6	متوسطة
36	وضع منهاج رياض الأطفال	2.69	1.27	7	متوسطة
الكلي	مشاركة أولياء الأمور	3.40	0.12	-	مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (5) أن درجة تقديرات المعلّمات جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.12) ، وجاءت الفقرة (40) (يساعد أولياء الأمور في تقديم النصح والإرشاد للأطفال) بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.92) ، والفقرة (43) (يزور أولياء الأمور رياض الأطفال لمتابعة أطفالهم) وردت بدرجة مرتفعة ، فهي بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (1.10)، وذلك يرجع إلى أنّ تعلّم الطفل لا ينحصر - في وقتنا الحالي وفي ظروف جائحة كورونا- في الروضة فقط ، بل إنّ الأطفال يتعلمون عن طريق وسائط كثيرة وبطرق متنوعة ، وبخاصة عندما تقلَّصت فترة الدراسة في رياض الأطفال إلى ثلاثة أيام في الأسبوع فقط، ومن هذه الوسائط: الأصدقاء والعائلة والمنزل والمساجد والملاعب والشارع وغيرها من الأماكن، ولهذا فينتج عن الأخذ بهذه النظرة الشاملة لحياة الأطفال التزام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة وتقديم بعض الاقتراحات والنصائح ، وقد جاءت الفقرة (37) (حلّ المشكلات السلوكية لدى أطفالهم) بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.06) وربما يعزى ذلك إلى أنّ حل المشكلات السلوكية ومحاولة معالجتها ينبغي أن يكونَ في وقت مبكر؛ لأنّ استمرارها لفترة أطول يزيد من صعوبة التعامل معها .

كما يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ الفقرة (41) (يشارك أولياء الأمور في تنفيذ نشاطات رياض الأطفال) بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.24) ، والفقرة (36) (وضع منهاج رياض الأطفال) بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.27)، جاءت بدرجة (متوسطة) وتحصلت على أقل المتوسطات الحسابية ، وربما يعزى ذلك إلى انعدام المرونة في توفير الخدمات الأمر الذي يدلُّ على محدودية مشاركة ولي الأمر، ولعلَّ ذلك مما يفسِّـر عدم وجود خطة إعلامية لتوعيتـه بأهمية المشاركة في تنفيذ النشاطات ووضع المناهج ، كما لا يجد ولي الأمر الوقت المناسب للمشاركة ، وأن طبيعة عملـه تمنعه من المشاركة في تنفيذ النشاطات ووضع المناهج ، أمَّـا الفقرة (42) (يشارك أولياء الأمور في تقديم مساعدات مالية للروضة) فقد وردت بدرجة متوسطة ، فهي بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.30) ، وقد تحصلت على أقلّ

المتوسطات الحسابية، وربما يعزى ذلك إلى أنّ هناك مشكلات اقتصادية تمنع بعض الأهالي من تقديم المساعدات المالية للروضة .

د- المعيقات التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمعيقات التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمعيقات التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
44	تدرك المعلمة الحاجات التقنية للأطفال	4.00	0.86	1	مرتفعة
45	يدرك الأهالي أهمية رياض الأطفال	3.94	0.84	2	مرتفعة
51	ينظر المجتمع لمعلمة رياض الأطفال نظرة إيجابية من الاحترام	3.87	1.06	3	مرتفعة
46	تدرَّب معلمة رياض الأطفال على أساليب التدريس المتنوعة	3.75	0.93	4	مرتفعة
50	توجد ساحات لعب واسعة ومريحة	3.52	1.11	5	مرتفعة
52	توجد معلمات متخصصات في رياض الأطفال بشكل كاف	3.51	1.05	6	مرتفعة
49	توجد ألعاب ترفيهية كافية للأطفال مثل الدراجات، المراجيح	3.35	1.18	7	مرتفعة
53	توفر رياض الأطفال وسائل تعليمية متنوعة	3.31	1.10	8	مرتفعة
47	يتعاون أولياء الأمور مع رياض الأطفال بشكل كاف	3.25	1.09	9	متوسطة
58	الغرفة الصفية مناسبة من حيث مساحتها وعدد الأطفال فيها	3.18	1.12	10	متوسطة
	توجد مرافق صحية مناسبة للأطفال	3.08	1.23	11	متوسطة
57	توجد رعاية صحيحة للأطفال في الروضة	3.06	1.20	12	متوسطة
55	يتم تقديم أطعمة صحية في المقصف	3.04	1.33	13	متوسطة
56	يتم توفير التدفئة شتاء في رياض الأطفال	2.89	1.32	14	متوسطة
48	الراتب الذي تحصل عليه معلمة رياض الأطفال مناسب	2.92	1.20	15	متوسطة
الكلي	المعيقات التي تواجهها رياض الأطفال	3.38	0.14	-	مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (6) أنّ تقديرات المعلّمات جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.14) ، وقد تحصلت الفقرتان على أقل متوسطات حسابيـة من غيرهما ، وهما الفقـرة (56) (يتم توفير التدفئة شتاءً في رياض الأطفال) بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري(1.32) ، والفقرة (48) (الراتب الذي تتحصل عليه معلّمة رياض الأطفال مناسب) بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري(1.20) وربما يعزي ذلك إلى أنّ الظروف التي تمر بها دولة ليبيا واشتغالها بالجانب السياسي - بشكل عام- يؤثر سلباً على جودة التعليم ، وعلى طبيعـة الخدمات والتجهيزات التي تقدمها إلى رياض الأطفال ، ومن ثمّ تؤثر على الأطفال المستفيدين ، فنقص السيولة في المصارف الليبية وتأخير الرواتب قد انعكس على التعليم بشكل عام ، فينبغي -في وقتنا الحالي أكثر من أي وقت مضى- أن نهتمَّ بمرحلة الطفولة المبكـرة ، وأن يكون هناك رضا وحبور من المعلمات تجاه مقدار الرواتب المادية المقدَّمة لهن، بل ينبغي السعي في زيادة هذه الرواتب، فمعلمات رياض الأطفال يؤسسن نواة المستقبل .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما الرؤية المستقبلية المقترَحة المناسبة لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اقتراح رؤية مستقبلية مناسبة على ضوء ما تم طرحه من معطيات نظرية ودراسات سابقة، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لمثل هذه الرؤية، الأمر الذي يتضمن المحاور التالية:

- اسم الرؤية المستقبلية المقترَحة.
- منطلقات الرؤية المستقبلية المقترَحة.
- أهداف الرؤية المستقبلية المقترَحة.
- تفعيل المقوّمات في مرحلة رياض الاطفال بمدينة زليتن.
- التغيير والتعديل.
- الجهات المسؤولة عن تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة

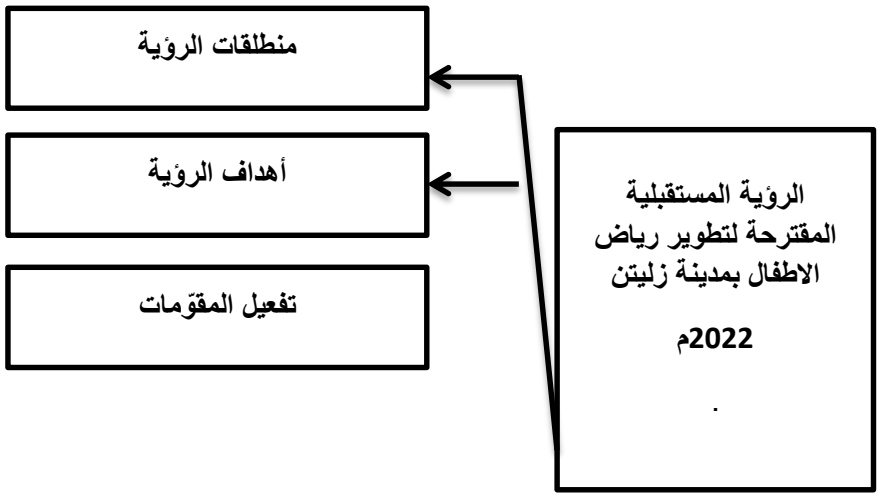

الشكل (1): الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير رياض الاطفال بمدينة زليتن

أولاً: اسم الرؤية المستقبلية المقترَحة: رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير رياض الاطفال بمدينة زليتن 2022 م.

ثانياً: منظمات الرؤية المستقبلية المقترَحة لتطوير رياض الأطفال بمدينة زليتن.

1- مرحلة الطفولة المبكّرة مهمة، فالخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة لها دور كبير في تشكيل جوانب شخصيته المستقبلية.
2- أن تزيد في إمكانية قدرة مؤسسات رياض الاطفال للتكيف مع البيئة المحلية والعالمية، للوصول إلى دور الإنتاج والمنافسة والتميز.
3- تنمية القيم والمفاهيم السائدة والمعتقدات والأنماط السلوكية داخل مؤسسات رياض الأطفال لتتمكن من تحقيق غايتها وأهدافها بكفاءة عالية.

ثالثاً ـ أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:

تهدف الرؤية المستقبليّة إلى تطوير مرحلة رياض الأطفال في مدينة زليتن، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- تقديم الدعم والتطوير المهني للمساعدة، وأن تطبق معلّمات الطفولة المبكرة مناهج عالية الجودة.
2- تطوير التقنيات التي يُسترشد بها في الممارسات الجيدة للطفولة المبكرة، وفي صياغة معايير فعّالة وصحيحة وموثوقة.

3- الوصول إلى مكانة مرموقة بين مؤسسات رياض الأطفال الأخرى العالمية، وتحقيق التميز.

4- الاهتمام بالبيئة التعليمية مضموناً وشكلاً.

رابعاً ـ تفعيل المقوّمات لتطوير مرحلة رياض الأطفال في مدينة زليتن .

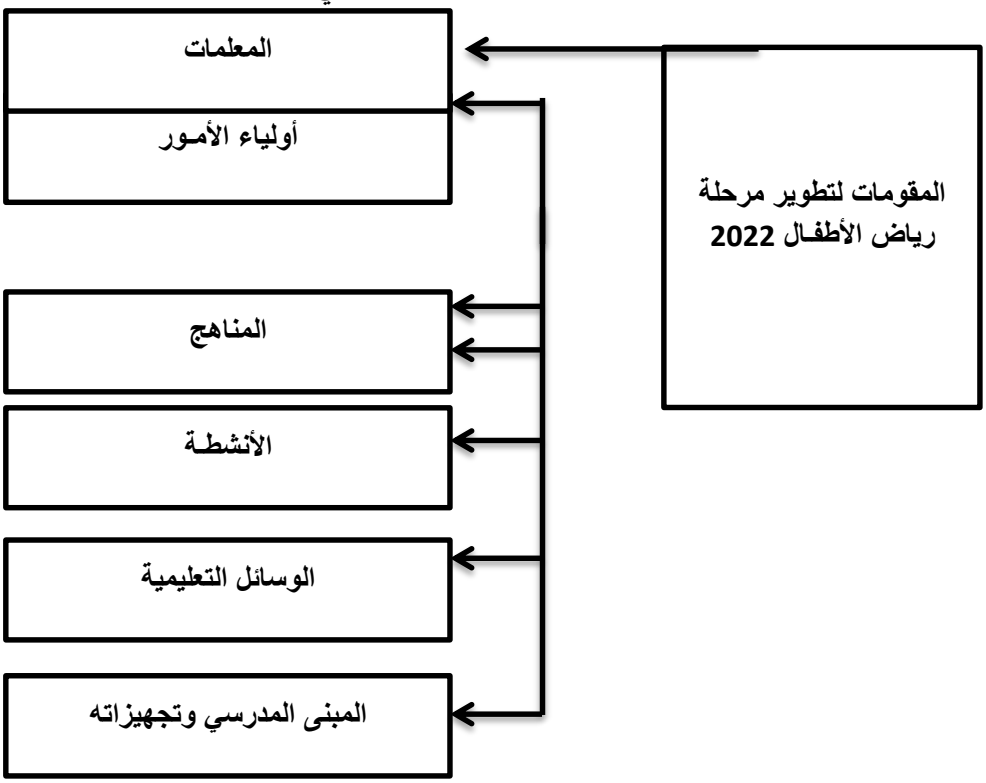

الشكل (2): المقوّمات لتطوير مرحلة رياض الأطفال.

أولاً: المعلمات

- تعيين خريجي كليات التربية ورياض الأطفال، كالمعلمات في دُور الحضانة ورياض الأطفال وذلك يحسِّن من الجودة التعليمية.
- تطوير برامج التنمية المهنية المقدَّمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- زيادة رواتب معلمات رياض الأطفال.
- تقديم مِنح دراسية للمعلمات ومديري رياض الأطفال؛ للالتحاق ببرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

- طــرح جائزة للمعلّمة المتميزة من قبل الوزارة والإدارات؛ لتشجيع المعلّمات على التميز وإطلاق الطاقات الابداعية في العمل.

ثانياً ـ المناهج:

- عمل لجنة متخصصة بمشاركة المعلّمات والمشرفين على رياض الأطفال لاستحداث التطوير المستمر للمناهج، حتى يتوافق ومتطلبات العصر الحديث.
- أن تتناول المناهج المواقف الحياتية والمشكلات المعاصرة وتتضمّــن الاقتراحات لحلها.
- تطوير مناهج اللغة العربية التي يتم تدريسها في رياض الأطفال، إذ ينبغي وضع استراتيجية قومية لتحسين درجة إتقان أطفال الروضة للغة الأم.
- العمل على تطوير المناهج، بجعلها تهتم أكثر باللعب والأنشطة مع ربطها بالبيئة، لتحقق متطلبات النمو وإشباع حاجات الأطفال.

ثالثاً ـ الأنشطة :

تعـدّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليم غير منهجي، وهي لا ترتبط بفترة دراسية معينة؛ ولهذا فيراعى فيها الالتزام بما يلي:

- تقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للنشاط.
- ترتيب الطاولة في شكل مجموعات.
- تجهيز مجموعة من الدمى القماش يساعد في عملها الأطفال.
- تجهيز الساحات الخارجية بألعاب التسلق والتزحلق والأطواق.

رابعاً ـ الوسائل التعليمية:

- توفير دليل مصوّر يوضح للمعلمات خطوات إنتاج الوسائل التعليمية.
- إقامة دورات تدريبية تنشيطية للمعلمات في عملية إنتاج وتوضيح الوسائل التعليمية واطلاعهن على ما هو حديث في عالم الوسائل التعليمية، وإعادة توظيفها بما يتلاءم مع طبيعة المنهج وثقافــة المجتمع، وخصائص المرحلة العمرية للأطفال.
- على إدارة رياض الاطفال تشجيع المعلِّمات على تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، وذلك بتوفير المواد والخامات اللازمة لإنتاج الوسائل التعليمية بأكثر جودة وفعالية.

خامساً ـ المبنى المدرسي وتجهيزاته:

- الاهتمام بمباني رياض الأطفال ومرافقها التعليمية وتجهيزاتها له أثر كبير على نجاح العملية التعليمية وانعكاسها الإيجابي على الأطفال نفسيّاً واجتماعيّاً.
- توفير التجهيزات الحاسوبية اللازمة في رياض الأطفال، وتوفير الاتصال المناسب لخدمات الإنترنت، وتمكين الكوادر البشرية الإدارية من استخدام التكنولوجيا، وتوظيفها بالشكل الأمثل.

سادساً ـ أولياء الأمور

- تعزيز الشراكة بين أولياء الأمور ورياض الأطفال، فتعزيز الحوار بين المدارس وأولياء الأمور والأطفال خطوة مهمة لضمان الجودة.
- تنظيم يوم دراسي مفتوح تتم فيه دعوة أولياء الأمور لزيارة رياض الأطفال، وإرسال المطبوعات الورقية للوالدين التي تشرح لهم كيفية التعامل نفسياً واجتماعياً وتربوياً مع أبنائهم.

رابعاً ـ التغيير والتعديل:

يتطلب تطبيق هذه الرؤية المقترحة تغيير كثير من المفاهيم والأساليب التي كانت عليها مرحلة رياض الأطفال في مدينة زليتن، ولن يحدث هذا التغيير دفعة واحدة وفي فترة زمنية قصيرة، ولهذا ينبغي أن يتمّ التغيير ويحدث التطوير بالتدريج وعلى مراحل متتابعة.

خامساً ـ الجهات المسؤولة عن تنفيذ الرؤية المستقبلية:

- وزارة التعليم بليبيا.
- إدارة مرحلة رياض الأطفال.
- المديرون والمشرفون التربويون ومعلّمات مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما درجة ملائمة الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

للتأكد من صلاحية الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال وملائمته، تمَّ عرضه على (18) محكماً من أصحاب الاختصاص والخبرة، وقد أجمع المحكِّمون على صلاحية الرؤية وملائمتها لما أُعِدَّت له.

التوصيات:

- اعتماد الرؤية المستقبلية المقترَحة من قبل وزارة التعليم في ليبيا، وإدارة مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن.
- التطوير المهني والإداري والأكاديمي لمنتسبي مرحلة رياض الأطفال بمدينة زليتن، للارتقاء بهم نحو الأداء الفعال والمتميز

الهوامـــــــش

- البريهي، جبريل عزي والمحطوري، فاتن محمد (2020)، برنامج تدريبي مفتوح لمعلمات رياض الأطفال في إنتاج الوسائل التعليمية بأمانة العاصمة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ج5، ع12، 1-34.
- الحازمي محمد (2016)، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، مجلة كلية التربية، 4: (171)، 13-72.
- زيد علي منصور (2013)، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الاسمرية، 27:(13)، 123-158.
- شحاته حسن، والنجار زينب(2003)، معجم المصطلحات التربوية والتقنية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عقيل، أميرة عبد الرقيب (2012)، تصور مقترح لتطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- محمد سماح زكريا (2015)، خطة استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير القومية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع (3) 70-110.
- محمد فهيم مصطفى (2005)، الطفل ومهارات التفكير في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمود خالد صلاح (2016)، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، الإسكندرية، دار السلام.
- المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم إدارة التربية (2006)، التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير (الوثيقة الرئيسية) المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Coldstein, Jessica and mcCoach, D. Betsy (2011) The starting line: Deve loping astructure for Teacher Ratings of students, skills at kin dergarten Entry Early Childood Research and practice 13: (2), 13.
- Calini, Rekalidou and EFthymia, penderi (2010) Acollaborative Action Reseavch project in the kindergarten: perspectives and Challenges Interral Eraluation processes, New Horizons in Education 58: (2), 18-33.
-Dzamesi, F, E and van Heerden, J. (2020) Aprofessional Development progrmme for Implementing Indigenous play- Based pedagogy in Kin dergar ten Schools in Ghana, South African Journal of Education, v40:h (3)1-11.
- Hong, J, C, jian, H, Y, and jiuan, H, Y. (2020) Developing an lnquiry and Hands-on Teaching model to Guide STEAM lesson planning for Kin dergar ten Chidren, journal of Baltic Science Education, 19:(6), 908-922.